

العاقل الأردني يفسر للأميركيين خبايا قضية الفتنة لتبرير موقفه

عمان - استثمر العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني تواجد في الولايات المتحدة أين التقى بالرئيس جو بايدن وكبار مسؤولي الحزب الديمقراطي والجمهوري لتفسير خبايا قضية الفتنة التي شغلت الرأي العام المحلي والدولي وأسالت الكثير من التساؤلات، فيما وصف مراقبون خوض الملك عبدالله في القضية مجدداً بعد التسوية القضائية يأتي لتبرير موقفه للأميركيين.

وقال العاقل الأردني إن "اشخاصا معينين" كانوا يحاولون استغلال "طموحات" أخيه غير الشقيق، الأمير حمزة (41 عاماً)، ولي العهد السابق، لتنفيذ أجنداتهم الخاصة، في إشارة إلى ما يُعرف بقضية "الفتنة".

وفي 12 يوليو الجاري، قضت محكمة أردنية بسجن رئيس الديوان الملكي الأسبق، باسم عوض الله، والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد، بالسجن 15 عاماً، لإدانتهم بـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالملكة" و"القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة".

خلال مقابلة مع شبكة سي. إن. إن. الإخبارية الأميركية الأحد، سأل المذيع الملك عبدالله عما إن كان ما حدث هو محاولة انقلاب، فاجاب "مر علينا عدد من الشخصيات التي عادة ما تستغل إحباط الناس ومخاوفهم المشروعة وهم يسعون لتحسين سبل معيشتهم، للدفع بأجنداتهم الخاصة وطموحاتهم".

واستدرك "أعتقد أن ما جعل هذا أمراً محزناً جداً هو أن أحد هؤلاء الأشخاص هو أخي، الذي قام بذلك بشكل مخيب للآمال".

وفي 4 أبريل الماضي، أعلنت عمان أن "تحقيقات أولية" أظهرت تورط الأمير حمزة مع "جهات خارجية" في "محاولة لرزع أمن البلاد" و"تجيش المواطنين ضد الدولة"، وهو ما نفى الأمير صحته.

وتابع الملك "قامت الأجهزة الأمنية، كما تفعل دوماً، بجمع المعلومات ووصلت إلى مرحلة تولدت لديها مخاوف حقيقية بأن اشخاصا معينين كانوا يحاولون الدفع بطموحات أخي لتنفيذ أجنداتهم الخاصة".

وأردف "قررت الأجهزة الأمنية وأهـذا المخطط في مهده ويهدوء، ولولا التصرفات غير المسؤولة بتسجيل المحادثات مع مسؤولين بشكل سري وتسريب مقاطع الفيديو، لما وصلت فينا الأمور للحديث عن هذه القضية في العلن".

وبالتزامن مع اعتقال المتهمين الرئيسيين، باسم عوض الله والشريف

عبدالرحمن حسن بن زيد، جرى تسريب تسجيلات صوتية ومصورة للأمير حمزة تطرق خلالها إلى ما جرى وقال إنه تحت الإقامة الجبرية.

ومضى عاقل الأردن قائلاً "أفخر بأفراد أسرني عندما يحققون إنجازات وعندما يتواصلون مع المجتمع، ولكن في ما يخص هذه القضية، إذا كان لدى أحدهم أي طموحات، هناك حد لما أستطيع القيام به من أجلهم".

وفي 2004، تخلى الأمير حمزة من منصب ولي العهد بعد 5 سنوات من توليه، وفي 2009 عُيّن الملك عبدالله نجله الأمير الحسين ولياً للعهد.

وتدخل الأمير الحسن، عم الملك عبدالله، لاحتواء الخلاف داخل الأسرة الهاشمية، لتجنب محاكمة الأمير حمزة، وهو ما حدث بالفعل، حيث وقع الأخير رسالة أعلن فيها الولاء للملك عبدالله.

وإلى جانب القضايا الداخلية، تطرق الملك عبدالله للقضايا الإقليمية حيث كشف عن تعرض بلاده لهجوم بمسيرات إيرانية، العام الماضي.



الملك عبد الله الثاني

أشخاص حاولوا
استغلال طموحات أخي
لتنفيذ أجنداتهم

وبسؤاله عن أثر خروج إيران من الاتفاقية النووية، وتحذيره السابق مما أسماه بـ"الهلال الشيعي"، قال "أود أن أوضح هنا أنني عندما تحدثت عن الهلال الشيعي، قصدت الهلال الإيراني من وجهة نظر سياسية".

وعام 2004، حذر العاقل الأردني خلال حديثه مع إحدى الصحف الأميركية من خطر تشكل "الهلال الشيعي".

وقال "مع الأسف، تعرض الأردن للهجوم من طائرات مسيرة إيرانية الصنع كان علينا التعامل معها".

وعن توقيتها، لفت إلى أن "ذلك كان خلال العام الماضي تقريباً وهي في تصاعد، دون تقديم تفاصيل أخرى بالخصوص".

وأضاف "نحن في الأردن ندعو للحوار والتقدم إلى الأمام دائماً، بدلاً من النظر للأمر بعين الريبة وخلق المزيد من التحديات". واعتبر أن "برنامج إيران النووي يؤثر على إسرائيل كما يؤثر على الخليج".

وشهدت العلاقات الأردنية الإيرانية قطيعة كبرى استمرت قرابة عقدين من الزمان، بعد دعم الأردن للعراق في حربه ضد إيران في ثمانينات القرن الماضي.

هل ينجح ميقاتي في التآليف بعد التكليف أم يعتذر

حزب الله: هناك جهود لتشكيل حكومة لكن ما نعرف بتطبطب أو ما بتطبطب



حكومة ميقاتي.. نكون أو لا نكون

سعد الحريري، بينما لا توجد مؤشرات على نية عون إدخال تعديلات جوهرية على موقفه من طريقة تشكيل الحكومة ومن برنامج عملها، ما يعني أنه لا توجد ضمانات بتوافق عناصر تشكيل الحكومة.

وتضغط الحكومات الغربية على الساسة اللبنانيين لتشكيل حكومة يمكنها بدء إصلاح مؤسسات الدولة التي تعاني من الفساد وقد هددت بفرض عقوبات وقالت إن الدعم المالي لن يتدفق قبل بدء الإصلاحات.

ووضعت الجهات الدولية منذ ديسمبر الماضي برنامج عمل الحكومة الجديدة وتشترط المؤسسات الدولية والدول الغربية من خلاله تطبيق إصلاحات قبل السماح بإعطاء أي قروض للبنان.

وبالنسبة إلى الأوروبيين، فإن الاتفاق مع صندوق النقد بيعت برسالة فكة إلى بقية المقرضين - دولاً ومؤسسات - لإعادة ضخ العملة الصعبة في البلد، وتفعيل المشاريع الإنمائية، تحديداً تلك التي أتفق عليها في مؤتمر باريس 4 (يُعرف باسم "سيدر") وقد انعقد عام 2018 في فرنسا).

وحصل ميقاتي على دعم الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الأوروبي، شرط أن يلتزم ببرنامج التعاون الفوري مع صندوق النقد الدولي ويؤلف حكومة تضمن إطلاق برنامج الإصلاحات وأن تكون مستعدة تماماً للإشراف على انتخابات نيابية في موعدها.

وعلى عكس ما حدث في ترشيح الحريري، فإن كتلة حزب الله البرلمانية رشحت ميقاتي إذ قال رئيس الكتلة محمد رعد "لطالما تعاطينا بكل إيجابية مع مختلف الجهود لتشكيل الحكومة".

وأضاف رعد "اليوم مع ظهور مؤشرات تلج إلى إمكانية تشكيل حكومة، ما نعرف بتطبطب أو ما نتطبطب، فإن من الطبيعي أن تؤيد الكتلة وتشجع هذه الإمكانيات ومن هنا جاءت تسميتنا لدولة الرئيس ميقاتي لتعكس جدية التزامنا لننتقصد أيضاً إعطاء جرعة إضافية لتسهيل مهمة التآليف".

وكان من بين مؤيدي ميقاتي السياسي المخضرم الحريري، الذي تخلى عن جهوده لتشكيل حكومة جديدة الأسبوع الماضي بعد نحو عشرة أشهر من الفشل في الاتفاق على تشكيلها مع الرئيس ميشال عون.

وقال الحريري للصحافيين بعد لقائه مع عون إنه يأمل أن تتم تسمية ميقاتي "على أساس متابعة المسار الدستوري الذي اتفقنا عليه"، وأضاف "البلد لديه فرصة".

ويرى مراقبون أن تسهيل حصول ميقاتي على أغلبية كافية لتكليفه وتخليه مرحلة التسمية، أسوء بما فعل الحريري، فإن ذلك لا يضمن مسبقاً قدرته على تشكيل حكومة بأسرع وقت، وخصوصاً أنه يريد الاضطلاع في حواره مع الرئيس عون من النقطة التي وصل إليها الرئيس

ولو لم يكن لدى الضمانات الخارجية المطلوبة لما كنت أقدمت على الأمر".

ولفت إلى أن مهمته "صعبة ولكنها سوف تنجح لو تضافرت جهود الجميع دون مناكفات أو مهادنات ومن لديه أي حل فليفضل".

ويواجه ميقاتي، مثل المرشح السابق سعد الحريري، تحديات كبيرة في التعامل مع سياسة تقاسم السلطة في لبنان لتأمين اتفاق على حكومة تقف في وجه أزمة مالية خانقة.

وتتولى حكومة حسان دياب تصريف الأعمال في لبنان منذ نحو عام عندما وقع انفجار ضخم في مرفأ بيروت دمر أجزاء من المدينة بينما انهارت عملة البلاد وعمت البطالة وجمدت البنوك الحسابات. ويعد الانهيار الاقتصادي أسوأ أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وسمعت كتلة تيار المستقبل برئاسة الحريري، ميقاتي لتأليف حكومة جديدة، وكذلك سمته كتلة الولاة للمقاومة التابعة لحزب الله، وكتلة التنمية والتحرير، التي يترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، وكتلة التكتل الوطني، وكتلة اللقاء الديمقراطي التي يتزعمها وليد جنبلاط، وكتلة الوسط المستقل، وكتلة القومية الاجتماعية، فيما امتنعت عن تسميته بكتلة لبنان القوي برئاسة النائب جبران باسيل صهر عون.

ويواجه رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي مهمة صعبة في التوصل إلى تآليف حكومة تدعمها القوى الغربية التي تشترط حكومة اختصاصيين يوكل إليها مهمة الانكباب على الإصلاحات الاقتصادية العاجلة. ويتوقف تشكيل الحكومة اللبنانية على موقف العهد (التيار الوطني الحر وحزب الله) الذي عرقل تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري لنفس الشروط التي يتبناها ميقاتي.

بيروت - كلف الرئيس اللبناني ميشال عون الإثنين، رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي بتشكيل حكومة جديدة لتجاوز ميقاتي بذلك عقدة التسمية، إلا أن نجاحه في تأليف حكومة ليس حتمياً وسيناريو اعتذاره يبقى مطروحا إذا ما واصل "العهد" التمسك بشروطه التي قادت رئيس الحكومة المكلف السابق سعد الحريري إلى الاعتذار.

وأعلن ميقاتي عقب إعلان تكليفه، أن مهمة حكومته الأساسية هي تنفيذ المبادرة الفرنسية. وأكد أنه "بالتعاون مع فخامة الرئيس نستطيع تشكيل الحكومة التي من مهامها الأولية تنفيذ المبادرة الفرنسية والتي هي لمصلحة لبنان ولمصلحة الاقتصاد اللبناني".

والمبادرة المقصودة، أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من بيروت، بعد أيام من انفجار مرفأ العاصمة اللبنانية، في 4 أغسطس الماضي، لتشكيل حكومة جديدة.



نجيب ميقاتي
مهمة حكومية
الأساسية هي تنفيذ
المبادرة الفرنسية

وتنص تلك المبادرة على تشكيل حكومة جديدة من اختصاصيين (غير تابعين لأحزاب)، على أن يتبع ذلك إصلاحات إدارية ومصرفية، لكنها فشلت آنذاك في الدفع نحو تشكيل حكومة جديدة، إذ رفضتها قوى سياسية عدة، واعتبرتها تدخلا في شؤون البلاد.

وتابع رئيس الحكومة المكلف "أنا اليوم خطيت هذه الخطوة لتخفيف تمديد الحريق وإخماد الحريق لا يتم إلا بتعاون كل اللبنانيين، أعلم أن الخطوة صعبة ولكني مطمئن ومنذ فترة أدرس الموضوع

الحكومة المصرية تسرع تقنين الكنائس لتعزيز الثقة مع الأقباط

القاهرة - عززت الحكومة المصرية من علاقتها مع الأقباط بالخطى قدما في اتجاه تقنين أوضاع الكنائس كخطوة لتقنى قبولاً عاماً لدى جهات عديدة ترى أن تحريك الملف بعد أن ظل جامداً لسنوات طويلة يصب في تعزيز بناء دولة المواطنة.

ووافقت اللجنة الحكومية لتقنين أوضاع الكنائس التي يترأسها رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الأحد على تقنين أوضاع 76 كنيسة ومبنى تابعاً لها

عملها طالب بتسريع إجراءات التقنين، ما انعكس على مضاعفة عدد قراراته العام الماضي، حيث بلغت 6 قرارات بإجمالي 478 كنيسة ومبنى، مقابل إصدار 12 قراراً خلال ثلاث سنوات. وأكد السياسي القبطي جمال أسعد أن خطوات الحكومة لا تنفصل عن مساعيها نحو تحقيق المواطنة وسد المنافذ التي تشكل تهديداً بالنسبة إليها في مناطق تشهد أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة، وقد تكون التغيرات الطائفية سبباً في ازدياد أمنيته بمناطق تصعب السيطرة عليها، بالتالي فهي تعمل على توظيف تراكم الممارسات والقرارات للوصول إلى مرحلة تغيير الثقافة العامة في هذه المناطق.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن بناء الكنائس مشكلة يتجاوز عمرها أكثر من ألف عام، والتعامل معها بحاجة إلى وقت طويل، غير أن النظام يؤلف الحالة السياسية والأمنية لتسوية الملف في أسرع فترة ممكنة، وتعزيز مساعي أهمية ممارسة الحقوق السياسية والدينية لتخفيف الانتقادات الخارجية الموجهة لمصر بشأن حقوق الإنسان.

ويشير متابعون إلى أن النظام الحاكم يسعى لتقديم صور تؤكد على المواطنة، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، مثل حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي قداسات عيد القيامة، والضربة الجوية



كمال زآخر
مصر نجحت في وضع
الأقباط على طريق
المواطنة الحقيقية

ورغم أن توجهات الحكومة نحو الأقباط تحظى بترحيب واسع على مستوى الكنيسة الرسمية والبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة الأورثوذكسية، إلا أن خطابات بعض رجال الدين المسيحيين المتشددين توجه انتقادات للحكومة بسبب تقديريها بعدم إيجاد حلول قانونية تنهي توترات كامنة قابلة للاشتعال في مناطق مختلفة. وتعتمد دوائر قبطية أن هناك مواقف مختلفة من الحكومة، وإن كان السائد أن قرارات الأخيرة تجاههم تحظى بقبول مرتفع، لكن هناك معارضين لها نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة أو عدم القدرة على الوصول إلى المساواة الكاملة التي ينشدها في أثناء ممارسة

فترة طويلة دون أوراق رسمية، ويأخذ بعضها الشكل التقليدي للكنائس، والبعض الآخر قاعات أو منازل يصل داخلها بانتظام.

وتتلقى قطاعات واسعة من الأقباط خطوات تقنين الكنائس بترحيب واسع، لأن غالبية الأزمان الطائفية التي تعرضوا لها سابقاً كانت تدور حول أماكن دور العبادة الخاصة بهم، ما أحدث غصة تجاه حكومات عديدة جمدت الملف ولم تكن لديها الجرأة على اتخاذ قرارات لتسويته، ما يجعل النظام المصري يحظى بثقة واسعة من قبل الأقباط لإبرازهم بأن أزماتهم التاريخية تجد سيلاً للحل النهائي.

ويعد تقنين أوضاع الكنائس أحد الملفات التي تعمل عليها الحكومة المصرية للتعامل مع البيئة الرخوة في بعض محافظات جنوب البلاد التي تشهد توترات بين مسلمين وأقباط من وقت لآخر، ثم تنتهي بعقد جلسات عرفية للتصالح.

وتعي جهات رسمية أن هناك فجوة يمكن توظيفها لخلق أزمات في مناطق ما تزال تحظى بحضور خفي لتنظيمات إسلامية متشددة تجيد اللعب على وتر الفتنة الطائفية.

ويحظى ملف تقنين الكنائس بمناخة الرئيس عبدالفتاح السيسي، وعندما واجهت لجنة تقنين أوضاع الكنائس انتقادات عديدة بسبب البطء في أداء

يبلغ عدد الكنائس والمباني التي تمت الموافقة على توفيق أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة قبل أربع سنوات إلى 1958 من إجمالي 6 آلاف كنيسة.

وتستهدف قرارات التقنين التعامل مع الآثار السلبية التي تركتها البيئة التشريعية المقيدة لبناء الكنائس في مصر، وهو ما أدى إلى وجود أعداد كبيرة من الكنائس منذ عشرات السنين ولم تصدر لها قرارات بناء، علاوة على وجود مئات من الكنائس التي أُنشئت بموافقات شفوية من الأجهزة الأمنية في محافظات مصر، ويصلى فيها منذ

أحمد جمال

القاهرة - عززت الحكومة المصرية من علاقتها مع الأقباط بالخطى قدما في اتجاه تقنين أوضاع الكنائس كخطوة لتقنى قبولاً عاماً لدى جهات عديدة ترى أن تحريك الملف بعد أن ظل جامداً لسنوات طويلة يصب في تعزيز بناء دولة المواطنة.

ووافقت اللجنة الحكومية لتقنين أوضاع الكنائس التي يترأسها رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الأحد على تقنين أوضاع 76 كنيسة ومبنى تابعاً لها



الأقباط يتجاوزون العقبات